

أدب النبي ﷺ [70] أندی العالمین 2441 | للشیخ الحوینی

أبو إسحاق الحوياني

الستم خير من ركب المطاييا واندى العالمين بطنون راحيم لفضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين. وعلى الله واصحابه اجمعين اما خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيروويه عنه ابن عباس رضي الله عنهما.

00:00:00 - قال لم ازل حريصا

على ان اسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله وقد صفت قلوبكم حتى حج وحجت وعدل وعدلت وجئته باداوه ليتواضا - 00:00:39

فقلت له يا امير المؤمنين اني منذ سنة اريد ان اسألك عن شيء ولكن تمنعني هيبتك قال يا ابن اخي اذا علمت عندي علما فقل لي
فقلت من من ازواجا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

قال الله فيهن ان تتوبا الى الله فقد صاغت قلوبكما. قال وعجبنا لك يا ابن عباس انما تعجب لحرص ابن عباس على جمع كل ما يتعلق بالتفسير فكيف يفوت هذا الموضع الشهير الذي يعرفه اهل المدينة جميعا. قال وعجبنا لك يا ابن عباس انهم عائشة وحفصة -

00:01:20

ثم استقبل عمر الحديث يسوقه. قال كنت أنا وجار لي من الانصار فيبني أمية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول
على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوماً وانزل يوماً - 00:01:42

فإذا نزلت جئته بما حدت من خبر ذلك اليوم من الوحي او من اقضية او من اي كلام قاله النبي صلى الله عليه وسلم. واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش قوم نغلب نسائنا. فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم - 00:02:01

وطفق نساونا يأخذن من ادب نساء الانصار وفي رواية يأخذن من اراب الارب اللي هو العقل يعني ياخذنا من عربي نساء الانصار فصاحت على امرأة ذات يوم فراجعتني فانكرت عليها ان تراجعني. قالت ولم تنكر ان ارجاعك؟ فوالله ان ازواج النبي - 00:02:24

صلى الله عليه وسلم لا يراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل. قال فافزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت على ثيابي ونزلت فدخلت على حفصة. قلت لها اي بنية انتغضب احداكن رسول الله صلي - 00:02:47

الله عليه وسلم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت و خسرت. افتؤمنين ان يغضب الله لغضبه رسوله؟ صلى الله عليه وسلم فتهاكي.
لا تستكترى النبى صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه فى شيء ولا تهجريه وسلينى ما بدا لك - 00:03:11

وَلَا يَغْرِنُكَ أَنْ كَانَتْ جَارِتَكَ أَوْضَأُ مِنْكَ وَاحِبُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ بِذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَ عَمْرُ وَكَنَا قَدْ تَحْدَثَنَا أَنَّ غَزَوَانًا تَنْعَلُ الْخَيْلَ لِغَزَوَنَا. غَزَوَنَا الَّتِي هُوَ مَلِكُ الرُّومِ وَكَانَ فِي الشَّمَاءِ - ٠٣:٣٤

في شمال الجزيرة وكان يهدى المدينة ويهدى النبي صلى الله عليه وسلم. فالصحابة كانوا على اتم استعداد لمواجهة الرجل اذا دخل عليهم فيقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاءني صاحبى فى يوم نوبته فطرق الباب طرقا شديدا - 00:03:54

وقال ا جاء غسان قلت بل ما هو اهون من ذلك واعظم. طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه. قال عمر قامت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون. فجمعت على ثيابي فصلحت صلاة الفجر مع النبي - 00:14:00

صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المشربة له واعتزل فيها ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي وقلت ما يبكيك؟
الم اكن حذرتك هذا والله لطلك ر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:36

ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عند المنبر رهطاً يمقطون بآيديهم الحصى ويبكي بعضهم فجلست معهم ثم غلبني ما

اجد. فذهبت الى الغلام قلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج. قال ذكرتك له فصمت - 00:05:00

فجلست عند المنبر ولكن غلبني ما اجد. فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم خرج ولم يقل شيئا. فهممت ان اخرج المسجد ولما وصلت الى عتبة المسجد اذا بالغلام ينادياني. فقال قد اذن لك - 00:05:19

فدخلت فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم صامتا ساكتا فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام على رمال حصير اثر الحصير في جنبه. فنظرت الى البيت فلم ارى شيئا يرد البصر. غير اهبة ثلاث - 00:05:37

فقلت يا رسول الله اطلقت نسائك؟ قال لا. قال قلت الله اكبر في بعض الاحاديث في بعض طرق الحديث الاخرى فسمعت ام سلمة تكبير عمر فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلق. قال - 00:05:57

اردت ان استأنس فقلت يا رسول الله لو رأيتنا نحن عشر قريش قوم نغلب نسائنا فلما قدمنا على من الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاردت ان استأنس مرة اخرى - 00:06:13

فقلت يا رسول الله لو رأيتني وانا اقول لحفلة لا يغرنك ان كانت جارتكم او ضاء منك واحب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم.

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمة اخرى فجلس. وجعلت ادبر نظري في بيته صلى الله عليه وسلم فلم ارى شيئا يرد البصر - 00:06:33

الا اهبة ثلاث فقلت يا رسول الله ادع لامتك ان يوسع الله عليها فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله وكان متكلما جلس وقال او في هذا انت ابن الخطاب - 00:06:57

هؤلاء قوم عجلت لهم طيبات في حياتهم الدنيا. الحديث. طبعا اخر الحديث يعني ان عائشة رضي الله عنها دخلت عليه من تسع وعشرين يوما فقالت يا رسول الله انك اقسمت لا تدخل علينا شهرا وقد مضى تسع وعشرون يوما اعدها عدا فقال - 00:07:12

الشهر قد يكون تسعوا وعشرين. هذا حديث جليل وهو كثير الفوائد وفوائده جمة اختصر بعض الفوائد منها مما يحمل بنا ان نذكرها. فاول هذه الفوائد تعجب عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:07:32

عنه من ابن عباس ان يفوته هذا الموضع. وكان ابن عباس يتتبع التفسير وهو مشهور بأنه ترجمان القرآن. وقد ثبت في البخاري ان عمر بن الخطاب كان يدخل ابن عباس معه مع اشيخ قريش. فغضب عبد الرحمن بن عوف - 00:07:51

وقال لعمر لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فكتمنها عمر ثم جاء في المجلس القادر وسأل سؤالا لاشياخ الشیخ عمر الاشیاخ الذين كانوا في اسناد عمر من حضر بدر - 00:08:13

وكان عمر يجلهم اجلالا كبيرا. فسألهم سؤالا. قال ما تقولون في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:08:32

فسأل واحدا منهم فقال ان الله عز وجل يعلمنبي انه اذا دخل الناس في دين الله افواجا ان يستغفر ربها وان يحمده ففسروا الماء بعد الجهد بالماء. فجعل سائلهم سؤالا يقول كما قال صاحبي كما قال صاحبي حتى اتي الى ابن عباس. فقال ما تقول فيه - 00:08:51

ها يا ابن عباس قال هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعلمه انه اذا ادى رسالته لم يبق يعني معنا لبقاء النبي صلى الله عليه وسلم في امته قال والله يا ابن اخي ما اعلم منها الا ما تقول. يعني اراد عمر ان يظهر لهؤلاء - 00:09:11

انه ما اتقن ابن عباس وان صرفت سنه مع شيخ قريش الا لمعنى جليل وهو ان ابن عباس كان يتتبع الصحابة يأخذ منهم آآ معاني الآيات اسباب النزول ونحو ذلك يعني - 00:09:32

ولهذا تعجب عمر من ابن عباس انه يسأل عن هذا الموضع الذي يعرفه كل فرد في المدينة. ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المشرب واعتز والكلام به كله. كل الناس يعرفون كيف يخفى هذا على مثل ابن عباس. لذلك تعجب عمر رضي الله عنه. ولكن هناك نكتة قبل هذه - 00:09:47

ان ابن عباس قال والله يا امير المؤمنين صار لي سنة اريد ان اسألك عن هذا وتمعني هيبيتك طبعا يعني آآ ابن عباس رضي الله عنهما

كان احيانا يجلس على بيت الصحابي تسفه الريح - [00:10:07](#)

والغار يجده في يدي ولا يرضى ان يدق الباب او ان يقرأ على الباب الصحابي من الباب فيجد ابن عباس فيقول يا يا ابن عم رسول الله افلا اعلمتنى افلا اعملن حتى افتح لك الباب يعني لكن ابن عباس رضي الله عنه - [00:10:25](#)

كان التابع ادب طالب العلم كان طالب العلم يفعل مثل هذا ويمكن في اتباع التابعين كمان ظهر منهم مثل هذا التصرف اذا ذهبوا الى شيخ كبير ليطلبوا عنه العلم. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة - [00:10:40](#)